

بحار الأنوار

[3] عمله، فقال: " من قال ذلك ؟ " قلت: نفر من أصحابك، فقال: كذب اولئك بل أوتي من الاجر مرتين، قال: فحاصرناهم حتى إذا أصابتنا مخمصة شديدة، ثم إن ا ﷺ فتحها علينا، وذلك أن النبي صلى ا ﷺ عليه وآله أعطى اللواء عمر بن الخطاب (1) ونهض من نهض معه من الناس فلقوا أهل خيبر، فأنكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول ا ﷺ صلى ا ﷺ عليه وآله يجينه أصحابه ويجينهم. وكان رسول ا ﷺ أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس، فقال حين أفاق من وجعه: " ما فعل الناس بخيبر ؟ " فأخبر فقال: " لاعطين الراية غدا رجلا يحب ا ﷺ ورسوله ويحبه ا ﷺ ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح ا ﷺ على يديه ". وروى البخاري ومسلم عن قتيبة بن سعيد، عن يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني، عن أبي حازم، عن سعيد بن (2) سهل أن رسول ا ﷺ صلى ا ﷺ عليه وآله قال يوم. خيبر: " لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح ا ﷺ على يديه، يحب ا ﷺ ورسوله، و يحبه ا ﷺ ورسوله " قال: فبات الناس يدوكون بجملتهم (3) أيهم يعطاها (4) فلما أصبح الناس غدوا على رسول ا ﷺ صلى ا ﷺ عليه وآله كلهم يرجون أن يعطاها، فقال: " أين علي ابن أبي طالب ؟ " فقالوا: يا رسول ا ﷺ هو يشتكي عينيه (5) قال: " فأرسلوا إليه " فأتي به فبصق رسول ا ﷺ صلى ا ﷺ عليه وآله في عينيه ودعا له، فبرأ كأن لم يكن به وجع (6)، فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول ا ﷺ ! أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ قال (7): انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق ا ﷺ (8) فوا ﷺ لئن يهدي ا ﷺ بك رجلا واحدا خير من أن يكون لك حمر النعم (9).

(1) وكان ذلك بعد ما اعطى اللواء ابا بكر فرجع. ذكره ابن هشام في السيرة. (2) سعد خ ل أقول: في المصدر: سعد بن سهل، وفي صحيح البخاري ومسلم: سهل بن سعد. وروياه ايضا بأسانيد اخرى. راجع البخاري 5: 22 و 23 و 171 طبعة محمد على صبيح وصحيح مسلم 5: 195 و 6: 121 و 122 طبعة محمد على صبيح. (3) في الصحيحين: يدوكون ليلتهم. (4) يعطيها خ ل. (5) في الصحيحين: فقالوا: هو يا رسول ا ﷺ يشتكى عينيه. (6) في الصحيحين، فبرأ حتى كان لم يكن به وجع. (7) في الصحيحين: فقال. (8) في الصحيحين: من حق ا ﷺ فيه. (9) في الصحيحين: " خير لك من ان يكون لك حمر النعم " إلى هنا تمام الخبر فيهما. (*)